الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4876 | الأربعاء | 7 ذي القعدة 1445 هـ | 15 مايو 2024 م | السنة السابعة عشرة

جيش الاحتلال: عملياتنا مستمرة برفح واشتباكات عند المعبر

بايدن لرئيس إسرائيل : التزامنا بأمنكم ثابت

دبابات إسرائيلية عند رفح

أطفال من رفح

السعودية : استمرار حرب إسرائيل على غزة أضعف النظام الدولي

«وكالات» : بعدما توغلت دباباته في أحياء إضافية نحو وسط مدينة رفح الواقعة أقصى جنوب قطاع غزة، أكد الجيش الإسرائيلي أن عملياته متواصلة.

وقال في بيان أمس الثلاثاء، إن قواته تواصل عملياتها في شرق رفح.

كما أشار إلى أن «اشتباكات دارت مع مسلحين على الجانب الفلسطيني من المعبر»، مضيفا أن قواته قضت على عدد من المسلحين خلال مواجهات مباشرة عند المعبر، وفي شرق المدينة أيضا.

وأكدت المصادر أن الاشتباكات مستمرة في أحياء السلام والبرازيل والجنينة شرق رفح.

أما في شمال القطاع، فأعلن الجيش الإسرائيلي أن «قواته قامت بتوسيع عملياتها في منطقة جباليا ونفذت عمليات جديدة ضد المسلحين في المنطقة»، حسب زعمه.

وأشار إلى أن نيران المدفعية تمكنت من القضاء على «عشرات المسلحين الذين أطلقوا النار على القوات». ولفت إلى أن قواته «فككت شبكة عبوات ناسفة كانت مزروعة في المنطقة».

وفي حي الزيتون جنوب مدينة غزة في شمال القطاع، أكد الجيش الإسرائيلي أيضا أنه واصل عملياته على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية، وذلك لليوم السادس على التوالي، حيث عثر على فتحات أنفاق وقام بتفكيك عدد من منصات إطلاق الصواريخ، حسب قوله.

وكانت مصادر أفادت في وقت سابق، أن قصفاً إسرائيلياً استهدف مخيمات للنازحين جنوب وشمال القطاع أيضا.

كما أضاف أن مسيرات استهدفت مجموعة من النازحين من رفح.

يذكر أن وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) كانت أعلنت أن قرابة 450 ألف شخص نزحوا قسرا من رفح منذ صدور أمر الإخلاء الإسرائيلي الأول في السادس من مايو.

وحذرت العديد من الوكالات الأممية من الخطر المحدق بمئات آلاف النازحين الفلسطينيين الذين لا يجدون أي مكان آمن في كامل القطاع، بينما تستمر الحرب المدمرة طاوية شهرها السابع.

بدورها، حذرت الولايات المتحدة مرارا من اجتياح رفح، مؤكدة أن إسرائيل ترتكب خطأ فادحاً، كما لوحت بتعليق مزيد من شحنات الأسلحة في حال غزت القوات الإسرائيلية المدينة المكتظة بالسكان بعدما أوقفت الأسبوع الماضي شحنة قنابل.

من جهة أخرى بعدما شككت إسرائيل في الأعداد، عبرت منظمة الصحة العالمية، عن ثقتها الكاملة في إحصاءات وزارة الصحة في قطاع غزة لعدد القتلى.

وأوضح المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية كريستيان ليندماير خلال مؤتمر صحافي من جنيف أمس الثلاثاء، «حقيقة أن لدينا الآن 25 ألف شخص تم التأكد من هويتهم هي خطوة إلى الأمام». وتابع أنه «لا يوجد خطأ» في بيانات وزارة الصحة.

وحدّثت وزارة الصحة في القطاع، الأسبوع الماضي، تحليلها لإجمالي عدد القتلى البالغ نحو 35 ألفا، وقالت إنه تم التعرف بشكل كامل على هويات حوالي 25 ألفا منهم حتى الآن. وقد أعادت وكالات الأمم المتحدة نشر هذه الأرقام.

وكثف الجيش الإسرائيلي غاراته الجوية في وقت مبكر من صباح أمس على القطاع الذي دمرته الحرب المستمرة منذ أكثر من سبعة أشهر وتسببت بكارثة إنسانية غير مسبوقة، وأدت إلى نزوح أكثر من 85 بالمئة من سكان غزة بواقع 1.9 مليون شخص.

يذكر أن العلاقة بين إسرائيل والمنظمات الدولية توترت منذ بدء الحرب على غزة، حيث دفعت الاتهامات الإسرائيلية على سبيل المثال العديد من الدول المانحة إلى تعليق تمويلها للأونروا التي تقدم المساعدات لأهالي غزة.

كذلك شهدت العلاقة مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش توتراً مماثلاً وصل حد توجيه شتائم واتهامات إسرائيلية له، وطالبته بالاستقالة على خلفية موقفه من الحرب.

واندلعت الحرب في قطاع غزة إثر هجوم حماس غير المسبوق على إسرائيل في السابع من أكتوبر، ما أسفر عن مقتل 1200 شخص، معظمهم مدنيون وبينهم نساء وأطفال، وفق السلطات الإسرائيلية.

كما خُطف خلال الهجوم نحو 250 شخصا ما زال 130 منهم رهائن في غزة، ويُعتقد أن 34 منهم لقوا حتفهم، وفق تقديرات رسمية إسرائيلية.

ورداً على الهجوم، تعهدت إسرائيل بـ«القضاء على حماس»، وتنفذ منذ ذلك الحين حملة قصف أتبعت بعمليات برية منذ 27 أكتوبر، أسفرت عن مقتل أكثر من 35 ألف فلسطيني، معظمهم نساء وأطفال، وفق ما أعلنته السلطات الصحية بالقطاع.

من ناحية أخرى وسط توتر العلاقات خلال الأسابيع الأخيرة بعد تهديد الرئيس الأميركي بتعليق شحنات الأسلحة إذا توغل الجيش الإسرائيلي في مدينة رفح الواقعة أقصى جنوب قطاع غزة، بعث جو بايدن رسالة إلى نظيره الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ.

وأشار بايدن في الرسالة إلى أن الولايات المتحدة «فخورة بعلاقتها الدائمة مع إسرائيل»، وفق ما نقلت صحيفة The Times of Israel، الثلاثاء.

كما تطرق إلى هجوم السابع من أكتوبر الفائت الذي نفذته حركة حماس بشكل مباغت على قواعد عسكرية ومستوطنات إسرائيلية في غلاف غزة، قائلاً: «لقد كان العام الماضي مؤلماً للغاية، حيث تعرضت إسرائيل لأسوأ هجوم بتاريخها في 7 أكتوبر 2023»، حسب ما جاء في الرسالة.

فيما ك رر أن «التزام الولايات المتحدة بأمن إسرائيل ثابت».

يشار إلى أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن كان حذر، الأحد، من أن هجوماً إسرائيليا واسعاً على رفح سيزرع «الفوضى» من دون القضاء على حماس.

ورأى بلينكن في مقابلة مع محطة «إن بي سي» التلفزيونية الأميركية، أن الخطة الحالية التي تدرسها إسرائيل في رفح «قد تلحق أضراراً هائلة في صفوف المدنيين من دون حل المشكلة».

كما مضى قائلاً: «سيبقى آلاف العناصر المسلحين من حماس» حتى مع حصول هجوم في رفح، مضيفاً أن هجوماً إسرائيلياً في رفح قد تنجم عنه «الفوضى» مع احتمال عودة حماس في نهاية المطاف.

فيما أوضح أن الحظر الذي فرضه بايدن على تسليم أسلحة إلى إسرائيل يقتصر على 3500 قنبلة «عالية القدرة».

إلى ذلك ذكر أن الولايات المتحدة تواصل الضغط على القادة الإسرائيليين لتقديم خطة لغزة بمجرد انتهاء الحرب، مردفاً: «ناقشنا معهم طريقة أفضل بكثير للتوصل إلى نتيجة دائمة».

يذكر أن الولايات المتحدة كانت حذرت علناً من أنها قد تعمد إلى تعليق تسليم بعض أنواع الأسلحة إلى إسرائيل، لا سيما القذائف المدفعية في حال شنت إسرائيل هجوما واسعا يعارضه بايدن، على مدينة رفح المكتظة بالسكان والنازحين في أقصى جنوب قطاع غزة.

وقال بايدن إن الولايات المتحدة ستوقف إمدادات الأسلحة إذا اجتاحت إسرائيل مدينة رفح. وصرح خلال مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، الأربعاء الفائت: «إذا دخلوا (الإسرائيليون) إلى رفح فلن أزوّدهم بالأسلحة التي استُخدمت في السابق ضد مدن».

فيما رد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على الرئيس الأميركي قائلا إن بلاده ستنتصر حتى لو بقيت وحدها.

كما أضاف «أن لا دولة يمكن أن توقف إسرائيل عن حماية نفسها»، مردفاً أن «إسرائيل ستقف وحدها».

ونزح نحو 450 ألف شخص قسراً من رفح منذ نشرت إسرائيل أوامر إخلاء في السادس من مايو الحالي، وفقاً لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

من جهتها جددت السعودية إدانتها للانتهاكات الإسرائيلية، ووقال وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية الـ33 المزمع عقدها في البحرين، الخميس المقبل، إن «استمرار آلة الحرب الإسرائيلية في عدوانها وخرقها لكافة القوانين والأعراف الدولية دون مبالاة، في ظل غياب تفعيل آليات المحاسبة الدولية، فاقم من حجم الكارثة الإنسانية».

كما شدد في كلمته، أمس الثلاثاء، على أن تلك الانتهاكات الإسرائيلية أضعفت مصداقية قواعد النظام الدولي ومؤسساته، وأظهرت العجز التام للمؤسسات الدولية في صون السلم والأمن الدوليين.

وأكد أن «المملكة عملت منذ بدء الاعتداءات غير المسبوقة على الشعب الفلسطيني، بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة على بذل كافة الجهود لحشد الدعم الدولي من أجل وقف الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية، والحد من تداعيات الأزمة واتساع نطاقها»

كذلك لفت إلى أن «السعودية استضافت القمة العربية الإسلامية الاستثنائية، وشاركت في لجنة المتابعة الوزارية التي جابت معظم العواصم المؤثرة والمنظمات الدولية من أجل نقل موقف موحد يدعم الشعب الفلسطيني».

من جهة أخرى مع تكثيف القوات الإسرائيلية عملياتها في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، قال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، أمس الثلاثاء، إن الإدارة الأميركية هي الوحيدة القادرة على منع القوات الإسرائيلية من اجتياح رفح، مضيفا أن واشنطن ستتحمل المسؤولية حال اجتياح المدينة الواقعة في جنوب قطاع غزة.

وحذر أبو ردينة من «التداعيات الخطيرة» للحرب الإسرائيلية على الفلسطينيين في قطاع غزة، وقال إن هذه التداعيات سيكون لها تأثير على المنطقة والعالم أجمع، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية.

كما اعتبر الناطق باسم الرئاسة أن الإصرار على اجتياح رفح «سيكون خطأ كبيرا ستتحمل الإدارة الأميركية المسؤولية عنه لأنها الوحيدة القادرة على وقفه».

وتابع قائلا «لولا قيام الإدارة الأميركية بتوفير الدعم المالي والعسكري لإسرائيل، ومنع إدانته في المحافل الدولية، لما تجرأ على الاستمرار في الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني سواء في قطاع غزة أو في الضفة الغربية، بما فيها القدس».

من ناحية أخرى، قال أبو ردينة إن استمرار القوات الإسرائيلية في السيطرة على المعابر، خاصة معبر رفح البري، ومنع تدفق المساعدات وخروج المرضى والمصابين للعلاج، هي «جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي وانتهاك خطير لقرارات الشرعية الدولية».

وأكد على «ضرورة تحرك الإدارة الأميركية وعدم الاكتفاء بالبيانات والإدانات»، والعمل على وقف الحرب فورا والسماح بدخول المساعدات الإنسانية ووقف تهجير الفلسطينيين خاصة من مدينة رفح.

من جهته أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أن ما تمارسه إسرائيل من انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، لا يمس الفلسطينيين وحدهم بل المنظومة العالمية وقواعدها.

وشدد في الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة 33، والتي من المقرر انعقادها في العاصمة البحرينية المنامة، الخميس المقبل، أن كل تحرك لوضع حد لتلك الجريمة سواء كان عربيا أو دوليا يظل ضرورة قصوى.

كذلك أضاف أن المساعي العربية جادة منذ انعقاد القمة العربية الإسلامية في الرياض في 23 نوفمبر لتكوين قاعدة صلبة من المواقف الدولية المؤيدة للشعب الفلسطيني.

وقال إن التصويت الكاسح لانضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة بصفتها عضوا كاملا مؤشر واضح على الموقف الدولي عما يحدث في فلسطين.

وأوضح أن الجهد العربي عبر الشهور الماضية سواء في إطار اللجنة الوزارية المعنية بالقضية الفلسطينية أو غيرها كان على مستويين، الأول وقف الحرب فورا وإغاثة أهل غزة ودعم صمودهم على أرضهم بالتصدي لمخطط التهجير.

والثاني هو العمل من دون تأخير من أجل تحقيق رؤية الدولتين وخلق مسار لا رجعة عنه إقامة الدولة الفلسطينية.

إلى ذلك أشار إلى أن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي غير قادرين بمفردهما على التوصل إلى حل ويحتاجان لتدخل دولي مكثف ومتواصل، وأن التدخل الدولي بكل صوره صار ضرورة، والعودة لمسار المفاوضات الثنائية لم يعد خيارا ممكنا.

تشييع عدد من القتلى في غزة

الرئاسة الفلسطينية : واشنطن الوحيدة القادرة على وقف اجتياح رفح

من القصف على غزة

مخيمات اللاجئين في رفح